

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# التصوف عند ابن سهل التستري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إشراف الأستاذة:

د/ وهيبة جراح

إعداد الطالبتين:

\*- فدسي نجاة

\*- نمر آية

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## دعاء:

اللهم علمني بما ينفعني وانفعني

ما علمتني وزدني علما.

## شكر وعرقان.

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هداه إلى يوم الدين.  
نحمد الله على مَنِّته وعظيم فضله وسخاء كرمه على جميع نعمه، ما علمنا منها وما لم  
نعلم، واصلين شكرنا وثناءنا إليه أن منّ علينا بإنجاز هذا العمل المتواضع الذي  
نسأله أن يكون علما نافعا وأجرا حسنا.  
نسجل شكرنا الصادق لأستاذتنا المشرفة «وهيبة جراح» التي أشرفت علينا  
خلال الموسم الجامعي وتوجيهها، فجزاها الله عتّا كلّ خير الجزاء.  
كما نتقدم بالشكر والتقدير إلا كل من ساهم في تكويننا طيلة هذا المسار.  
شكر الله عز وجل.

ونشكر كل من ساهم من قريب

أو من بعيد في إتمام هذا العمل.



مقدمة

## مقدمة:

الصوفية أو التصرف هو مذهب إسلامي، لكن وفق الرؤية الإسلامية ليست مذهباً، وإنما هو أحد أركان الدين الثلاثة: الإسلام، الإيمان، الإحسان، فمثلما اهتم الفقه بتعاليم شرعية الإسلام. وعلم العقيدة بالإيمان، فإن التصوف اهتم بتحقيق مقام الإحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهو منهج أو طريق يسلكه العبد للوصول إلى الله، أي الوصول إلى معرفته والعلم به، وذلك عن طريق الاجتهاد في العبارات واجتتاب المنهيات، وتربية النفس وتطهير القلب من الأخلاق السيئة، وتحليلته بالأخلاق الحسنة، وهذا المنهج يقولون أنه يستمد أصوله وفروعه من القرآن والسنة النبوية واجتهاد العلماء فيما لم يرد فيه نص، فهو علم كعلم الفقه له مذاهبه ومدارسه ومجتهدوه وأئمة الذين شيّدوا أركانه وقواعده جيلاً بعد جيل حتى جعلوه علماً سموه علم التصوف وعلم التزكية وعلم الأخلاق، فألفوا فيه الكتب الكثيرة بينوا أصوله وفروعه وقواعده، ومن أشهر هذه الكتب: الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري، قواعد التصوف للشيخ أحمد زروق، إحياء علوم الدين للإمام الغزالي وغيرها انتشرت حركة التصوف في العالم الإسلامي في القرن الثالث هجري كنزاعات فردية تدعوا إلى الزهد وشدة العبادة، ثم تطورت تلك النزاعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة متنوعة معروفة باسم الطرق الصوفية، والتاريخ الإسلامي زاخر بعلماء مسلمين انتسبوا للتصوف مثل محي الدين بن عربي وشمس التبريزي وجلال الدين الرومي كما القادة مثل صلاح الدين الأيوبي ومحمد الفاتح والأمير عبد القادر وعمر المختار.

فتتميز العديد من المجتمعات الإسلامية بقرار الطبقة الفنية والمتقفة، اهتمام هذه الأخيرة بهذا الموضوع كان من أهم دوافعنا لاختياره بالإضافة إلى فضولنا في التعرف عليه أكثر، واعتمدنا في ذلك المنهج التاريخي الوصفي، وما هذه الخطة التي وضعناها إلى تصور عام يفي بدراسة موضوع كهذا إذ قسمنا هذه الخطة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فأعطينا في الأول إطلالة على التصوف، والفصل الثاني لمحة عن الصوفي ابن سهل التستري

والفصل الثالث بعض مبادئ التصوف عن ابن سهل من خلال كتاب " المعارضة والرّد على أهل الفرق وأهل الدعاوى والأحوال"، ثم جاءت الخاتمة عبارة عن أهم النتائج التي توقّرت لنا من خلال المطالعة والتطبيق، ثم قائمة المراجع والمصادر، وقد واجهتنا صعوبات جمة في إعداد هذا العمل أبرزها صعوبة الحصول على المصادر التي تشكل مادته العامة.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة التي أعانتنا في إنجاز هذا العمل.

وأخيرا نسأل الله النفع والانتفاع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

الفصل الأول:

إطالة على التصوف



**1 - نبذة يسيرة عن مذهب التصوف:**

ظهر في القرنين الثالث والرابع الهجري ثلاث طبقات من المنتسبين إلى التصوف وهي على وجه الإجمال:

**الطبقة الأولى:** وتمثل التيار الذي اشتهر بالصدق في الزهد إلى حد الوسواس، والبعد عن الدنيا و الانحراف في السلوك والعبادة على وجه يخالف ما كان عليه الصدر الأول من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته بل وعن عبّاد القرن السابق له، ولكنه كان يغلب على أكثرهم الاستقامة في العقيدة، والإكثار من دعاوى التزام السنة ونهج السلف، وإن كان ورد عن بعضهم - الجنيد - بعض العبارات التي عدها العلماء من السّطحات، ومن أشهر رموز هذا التيار: الجنيد وهو أبو القاسم الجراز المتوفي في 298هـ يلقبه الصوفية بسيد الطائفة، ولذلك يعد من أهم الشخصيات التي يعتمد المتصوف على أقواله وآرائه وبخاصة في التوحيد والمعرفة والمحبة.

وقد تأثر بآراء ذي النون النوبي فهدبها وجمعها ونشرها من بعده تلميذه الشبلي، ولكنه خالف طريقة ذي النون النوبي والحلال والبسطامي في الفناء، حيث كان يؤثر الصحو على السكر وينكر الشطحات، ويؤثر البقاء على الفناء فللفناء عنده معنى آخر، وقد أنكر على أنكر على المتصوفة سقوط التكليف، وقد تأثر الجنيد بأستاذه الحارث المحاسبي الذي يعد أول من خلط الكلام بالتصوف وبخاله السري السقطي ت253هـ.

وهناك آخرون تشملهم هذه الطبقة أمثال: أبو سليمان الداراني عبد الرحمان بن أحمد بن

العطية العني ت 205هـ وأحمد بن الحواري، والحسن بن منصور بن إبراهيم أبو علي

الشطوي الصوفي وقد روى عنه البخاري في صحيحه، والسري بن المغلس السقطي أبو

الحسن ت 253هـ، سهل بن عبد الله التستري ت 237هـ، معروف الكرخي أبو محفوظ

200هـ، وقد أتى من بعدهم ممن سار على طريقتهم مثل: أبي عبد الرحمان السلمي

412هـ، محمد بن الحسين الأزدي السلمي ، محمد بن الحسن بن العباس أبو يعلى البصري

الصوفي 368هـ شيخ الخطيب البغدادي.

**الطبقة الثانية:** خلطت الزهد بعبارات الباطنية، وانتقل فيها الزهد من الممارسة العملية

والسلوك التطبيقي إلى مستوى التأمل التجريدي والكلام النظري، ولذلك ظهر في كلامهم

مصطلحات: الوحدة والفناء ، والإتحاد، والحلول، والسُّكْر، والصحو، والكشف، والبقاء،

والمريد، والأحوال، والمقامات، وشاع بينهم التفرقة بين الشريعة والحقيقة، وتسمية أنفسهم

أرباب الحقائق وأهل الباطن، وسمو غيرهم من الفقهاء أهل الظاهر و الرسوم ممّا زاد العداء

بينهما، وغير ذلك...

**الطبقة الثالثة:** وفيها أختلط التصوف بالفلسفة اليونانية وظهرت أفكار الحلول والإتحاد

ووحدة الوجود على أن الموجود الحق هو الله وما عداه فإنها صورة زائفة و أهام و خيالات

موافقة لقول الفلاسفة ، كما أثرت في ظهور نظريات الفيض و الإشراف على يد الغزالي و

السهر وردي و بذلك تعد هذه الطبقة من أخطر الطبقات و المراحل التي مر بها التصوف و

التي تعد به مراحل البدع العملية إلى البدع العلمية التي بها يخرج التصوف عن الإسلام بالكلية ...

## 2 - مفهوم التصوف :

### 1-2- لغة:

- كثرة الأقوال في اشتقاق التصوف عند المسلمين على عدة أقوال منها :
- \* ورد في الصحاح أن الصوف للشاة ، ويقال كبش صاف أي كثير الصوف.
- \* وصاف السهم عن الهدف مال و عدل ، و المضارع منه يصوف و يصيف<sup>1</sup>.
- \* ويرى صاحب المصباح المنير أن كلمة صوفية كلمة مولدة لا يشهد لها قياس و لا اشتقاق في اللغة العربية<sup>2</sup>.
- \* أنه من الصُوفَة لأن الصوفي مع الله كالصوفة المطروحة لاستسلامه لله تعالى<sup>3</sup>.
- \* أنه من الصوف لأنهم كانوا يفضلون لبس الصوف الخشن للنقشف<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الصحاح للجوهري، ط4، ص 1388/1389، مطبع دار الكتاب العربي، والقاموس المحيط، ط3، ص169، ولسان العرب، ط11، ص102-103.

<sup>2</sup> المصباح المنير: المطبعة العثمانية، ط1، ص161.

<sup>3</sup> عبد القادر عيسى: حقائق عن التصوف، ط5، 2001، ص25.

<sup>4</sup> ابن تيمية: الفرقان، بين أولياء الرحمان وأولياء الشيطان، منشورات محمد علي بيضون، نشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، 2000، ص24.

\_ ذهب الكلاباذي إلى أن أصل الصوفية ينتسبون إلى الصفاء و أنهم سموا صوفية لصفاء أسرارهم و شرح صدورهم و ضياء قلوبهم<sup>1</sup>.

ويرى القشيري أن هذه النسبة غير صحيحة لغة لأننا لو نسبنا أحدا إلى الصفاء لقلنا صفائي<sup>2</sup>.

- وقد قال زكي مبارك إن التصوف إلى الصفاء ليس إلا حلقة من بعض الصوفية<sup>3</sup>.  
- وهذا الكلام لا يستقيم بالنظر إلى الاشتقاق لأن النسبة إلى أهل الصفة صفي وليس صوفي<sup>4</sup>.

## 2-2- اصطلاحا:

كثرت الأقوال في تعريف التصوف تعريفا اصطلاحيا على آراء متقاربة، كل منها يشير إلى جانب رئيسي في التصوف و التي منها:

- قول زكريا الأنصاري: التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس و تصفية الأخلاق و تعمير الظاهر و الباطن لنيل السعادة الأبدية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- أبو بكر محمد الكلاباذي: التعرف لمذهب أهل التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، ص24.

<sup>2</sup>- الإمام زين الدين أبي القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 127.

<sup>3</sup>- زكي مبارك: التصوف الإسلامي، المكتبة العصرية، لبنان، ص54.

<sup>4</sup>- ابن الجوزي: تلبيس إبليس، دار الوعي، ص183.

<sup>5</sup>- أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق الإمام عبد الحلیم محمود والدكتور محمود بن الشريف، مطابع مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1989، ص7.

- قول الشيخ أحمد زروق : التصوف علم قصد لإصلاح القلوب و أفرادها الله تعالى عما سواه و الفقه لإصلاح العمل و حفظ النظام و ظهور الحكمة بالأحكام و الأصول " علم التوحيد " لتحقيق المقدمات بالبراهين و تحلية الإيمان بالإيقان.

- قول الجنيد: التصوف استعمال كم خلق سني وترك كل خلق دني<sup>1</sup>.

- قال أبو الحسن الشاذلي : التصوف تدريب النفس على العبودية ، و ردها لأحكام الربوبية.

- قول ابن عجيبة : التصوف هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك وتصفية البواطن من الرذائل، و تجليتها بأنواع الفضائل، وأوله علم، ووسطه عمل، وآخره موهبة.

### 3 - نشأة التصوف

- يتناول فضيلة الشيخ محمد أحمد أبو زهرة نشأة التصوف فيقول رحمه الله:

نشأ التصوف روحياً، وإن كان عند بعض الناس أخذ مسلكاً شكلياً، ولقد نشأ من ينبوعين صافيين.

**أولهما:** هو انصراف بعض العباد المسلمين إلى الزهد في الدنيا والانقطاع للعبادة و قد

ابتدأ ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فكان من الصحابة من اعتزم أن يقوم الليل متهجداً و لا ينام، و منهم من يصوم و لا يفطر ومنهم من انقطع عن النساء، فلما بلغ

<sup>1</sup> مصطفى المدني: النصر النبوية، ص22.

أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا لكني أصوم و أفطر و أصلي و أنام و أتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)، ولقد نهى عن الرهينة و قال صلى الله عليه وسلم: (رهباينة أمتي الجهاد)<sup>1</sup> .

و الجمع بين هدى النبي صلى الله عليه وسلم و ما جاء من منازع تحارب الحلال كان التصوف الإسلامي الذي لا ينقطع عن الحياة و يربي الروح و القلب و يوجهها إلى الله تعالى، وكان المزج الكامل بين متعة الحلال و فطم النفس عن الشهوات، هذا ينبوع إسلامي خالص و ما خالطه من منازع أخرى، قد رخصها الإسلام فكان في دائرته المعقولة<sup>2</sup>.

#### 4 - أشهر أعلام التصوف:

##### 4-1- رابعة العدوية : 100 هـ \_ 180 هـ / 717 م \_ 787 م:

هي رابعة بنت إسماعيل العدوي - ولدت بمدينة البصرة و يرجع مولدها حوالي 100 هـ \_

717 م من أب عابد فقير وسميت رابعة لأنها كانت الرابعة في الميلاد يسبقها ثلاثة من

أخواتها و بالعدوية لأن أسرتها من بني عدوة، و قد نشأت رابعة في الأسرة تشكو قسوة الفقر

وشدة الحياة، تعيش في كوخ بطرف من أطراف البحيرة وكان الناس يسمون هذا الكوخ كوخ

العابد وذلك لتقوى الوالد و إيمانه.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: تفسير القرآن العظيم، تحقيق وضبط طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد علي، دار

الحرم للتراث، 45 سوق الكتاب الجديد بالعتبة، 5916021، ط1، 2004، ص12.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص13.

وفي هذه البيئة الإسلامية الصالحة ولدت رابعة العدوية و حفظت القرآن الكريم و تدبرت آياته وقرأت الحديث و تدارسته و حافظت على الصلاة و هي في سن الزهور، عاشت طول حياتها عذراء بتولا بالرغم من تقدم أفضل الرجال لخطبتها لأنها انصرفت إلى الإيمان و التعبد و رأت فيه بديلا عن الحياة مع الزوج و الولد وليس كما يحاول بعض المستشرقين تشويه سيرتها ووصفها بالانحراف و الرذيلة و كانت رابعة امرأة صالحة متصوفة و هي أول من استعمل كلمة الحب الإلهي استعمالا صريحا تتاجي به الله عزوجل و من أقوالها<sup>1</sup>.

عَرَفْتُ الْهَوَى مُنْذُ عَرَفْتُ هَوَاكَ      وَأَغْلَقْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ

وَكُنْتُ أَنَاجِيكَ يَا مَنْ تَرَى      خَفَايَا الْقُلُوبِ وَلَسْنَا نَرَاكَ

أَحْبَبَكَ حُبِّينِ حُبُّ الْهَوَى      وَحُبًّا لِأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَلِكَ.<sup>2</sup>

#### 4-2- الحسين بن منصور الحلاج : 244 هـ \_ 309 هـ / 858 م \_ 922 م

أبو مغيث الحسين بن منصور بن محي الحلاج، صوفي فارسي و حفيد رجل زردشتي من عبادت النار، ولد في 244 هـ في الشمال الشرقي من الدار البيضاء في مقاطعة فارس جنوبي غرب إيران، ثم انتقل مع والده إلى العمل في واسط، فنسى لغته الفارسية تماما و تعلم القرآن الكريم فصار من حفاظه، ثم سلك طريق النسك و العبادة فتعلم على يد سهل بن عبد الله التستري مبادئ العلم و السلوك وبعد ذلك ارتحل إلى البصرة حيث تعرف على عمر

<sup>1</sup> الدكتور عبد المنعم الحنفي: العابد الخاشعة رابعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين، دار الرشاد، القاهرة، مصر،

ط1، 1991، ص21.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

بن عثمان المكي و تلقى حرفة الصوفية من يديه ثم ساءت بينهما العلاقة وسافر لأجلها حاجا إلى مكة و كان يقول: " ما تذهبت بمذهب أحد من الأئمة، و إنما أخذت من كل مذهب أصعبه و أشده وأنا الآن على ذلك<sup>1</sup>.

### 3-4- عبد القادر الجيلاني: 470هـ - 561هـ

ولد الإمام عبد القادر الجيلاني في جيلان ولما بلغ الثامنة من عمره رحل إلى بغداد لطلب العلم، وبدأ بفقهاء الحنابلة ثم سلك طريق التصوف، واشتهر به وكون طريقته التي عرفت بالطريقة القادرية والتي بناها علي الكتاب و السنة و جمع فيها بين الأصول و الفروع أي بين علوم الأصول والفقهاء والتصوف، كما فعل الإمام الغزالي.

ولقد بدأ الشيخ الجيلاني تصوفه بالوعظ والإرشاد وإصلاح نفوس المسلمين و محاربة الفساد الذي كان منتشرًا في عصره و توفي الشيخ الجيلاني في 561 هـ<sup>2</sup>.

### 4-4- محي الدين العربي: 560 هـ - 638 هـ / 1165 م - 1240 م.

هو أبو عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله العربي الحاتمي الطائي المعروف بالشيخ الأكبر أحد مشاهير الصوفية في الإسلام ، يطلق عليه في الأندلس " ابن العربي " وفي المشرق " ابن عربي " تميزا بينه وبين قاضي إشبيلية أبي بكر بن العربي، و لقد ولد محي الدين بمرسية من عائلة اشتهرت بالعلم و التقوى و تنتهي في نسبها إلى حاتم الطائي، فقد كان أبو علي بن محمد من أئمة الفقه والحديث ومن أعلام الزهد والتقوى والتصوف، فقد

<sup>1</sup> نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، د. عرفان عبد الحميد فتاح، 209-210.

<sup>2</sup> الفاعوري: فلسفة التصوف من خلال النشأة والتطور، تحقيق السلواوي، دار زهوان، الأردن، د.ط، 2010، ص220.



كانت نشأت الشيخ نشأة نقية و بعد ذلك انتقل إلى إشبيلية بعد أن خضعت مرسية لحكم الموحدين، حيث بدأ ابن عربي دراسته التقليدية فقرأ عدة كتب أساسية، في فروع المعارف الإسلامية مثل صحيح البخاري وغيره وفي سن مبكرة وأثناء مرض ألم به رأى رؤيا كانت بمثابة نقطة تحول كبيرة في حياته، حيث انقلب بعدها زاهدا سائحا وانقطع للعبادة والخلوة قضى بعد ذلك حياته متصوفا زاهدا حتى وفاته سنة 638 هـ<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> الدكتور عرفان عبد الحميد فتاح، نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، د.ط، ص 249-250.

## الفصل الثاني:

أضواء على سيرة سهل

ابن عبد الله التستري

**1 - لمحة عن حياة الصوفي سهل ابن عبد الله التستري:**

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري، أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الرياضيات والإخلاص وعيوب الأفعال - صحب خاله محمد بن سوار، وشاهد ذا النون المصري سنة خروجه من الحج بمكة توفي سنة ثلاثة وثمانين وقيل سنة 293 وأظن أن التاريخ الأول أصح<sup>1</sup>.

هو ابن سهل التستري الزاهد الصالح الذي برز في الفقه والتصوف وعلم الكلام ونسب إلى تستر، بلدة صغيرة تقع في الأهواز في خوزستان<sup>2</sup>.

وقد اختلف أقوال المؤرخين حول تاريخ وفاة التستري، وربما كان الخلاف على تحديد تاريخ الوفاة أكبر من الخلاف على تحديد تاريخ الميلاد، وهو أمر لم يكن متوقعا، إذ العادة أن يكثر الخلاف حول تاريخ الميلاد لا الوفاة، وخاصة إذا عرفنا أن جل مؤرخين إنما يؤرخون بالوفاة، ونحن نميل إلى ترجيح تحديد الميلاد بعام 203هـ - 818م. وذلك اعتمادا على بعض المؤرخين الذين يذكرون سنة وفاته، مثل الحافظ الذهبي في كتابه دولة الإسلام<sup>3</sup>.

أما بالنسبة لتاريخ الوفاة فقد ذكر بعضهم أنه عام 233هـ قال صاحب اللباب وهذا مالا يمكن قبوله لتاريخ وفاة سهل، وربما كان هذا تاريخ لبعض لقاءات سهل مع دي النون المصري ت 245هـ وقد ذكر بعضهم أنه توفي عام 273هـ وهذا يمكن إبطاله لما ورد في

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري، تفسير القرآن العظيم، دار الحرم للتراث، 45 سوق الكتاب الجديد بالعتبة 5916021، ط1، ماي 2004، ص67.

<sup>2</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص09.

<sup>3</sup> المرجع السابق: ص ن.

بعض النصوص الموثقة من أن سهلاً كان حياً سنة 275هـ وأن بعض الأقوال سجلت له في هذا العام وقد ورد في هذا العام أن أبا يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجري سمع التستري سنة 275 يسند حديثاً عن ابن سوار ويؤيد ذلك أيضاً أبو نعيم في "الحلية" حيث يذكر عن سهل بن عبد الله بن القرخان الأسفهر ويرى (قرية من روض مدينة أصبهان) أنه توفي عام 276 ويضيف إلى ذلك قوله: «إنا موته تقدم على موت أبي محمد سهل بن عبد الله التستري» ولعل هذا التاريخ (275) هـ إنما ذكر نتيجة للخلط بين وفاة التستري وميلاد أحد أقربائه، وهو أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر التستري حيث ولد عام 273 هو كان عمره 10 سنوات، عند وفاة التستري، ومن هذا نرى أن المرجح هو أن التستري توفي في المحرم من عام 283هـ الموافق لـ فبراير 896م ويجب التنبيه إلا أن هناك خطأ في طبقات الشعراني حيث يذكر أن لقاء بين سهل ودي النون المصرية عام 275 هـ مع أن الشعراني نفسه قد ذكر أن دي النون توفي عام 245هـ - 859م<sup>1</sup>.

## 2 - تلاميذه وأصحابه:

### 1-2- أبو محمد الجريري:

يقال أن اسمه أحمد بن محمد بن الحسين وكنية والده أبو الحسين، كذلك سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن داود الدقي يذكر ذلك، وسمعت عبد الله بن أحمد البغدادي يقول سمعت أبا الحسن السيرواتي يقول "اسم الجريري الحسن بن محمد ويقال إن اسمه عبد الله بن يحيى، ولا يصح هذا.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص 09-10.

وكان من كبار أصحاب الجنيد، وصحب أيضا سهل بن عبد الله التستري، وهو من علماء مشايخ القوم، أقعد بعد الجنيد في مجلسه لتصام حالة وصحة علمه. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة<sup>1</sup>.

## 2-2- أحمد بن سالم:

هو من أخلص أصدقاء سهل وأقرب تلامذته على قلبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم المتوفي عام 297هـ / 909م وقد ورد في بعض النصوص أنه ضل في خدمة سهل وصحبته ما يقرب من ستين سنة مما يعني أنه عرف سهلا في ريعان شبابه<sup>2</sup>.

خدم ابن سالم سهلا بإخلاص نادر وإيثار وإنكار ذات عز نظيرهما، لقد خدم سهلا فعلا في جميع شؤونه الخاصة والعامة غير أننا نلاحظ أن رغم هذه الخدمة الطويلة كان يتلقى من سهل بين الحين والآخر تعليمات بقصد إصلاح نفسه وتطوير سلوكه ويتلقى هذا النصح واللوم بنفس راضية، ترى أهليتها للوم مهما كانت صافية<sup>1</sup>.

## 2-3- أبو يعقوب السوسي:

ومن أصدقاء سهل أيضا أبو يعقوب السوسي والصوفي والأستاذ العظيم الذي أشرف على أبي يعقوب إسحاق بن محمد النهر جوري المتوفي سنة 332/944 ، ومنها نشأت علاقة

<sup>1</sup> أبي عبد الرحمن السمي، الطبقات الصوفية، تحقيق الدكتور الترياصي، 1419هـ/1997م، ص85.

<sup>2</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص31.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص31.

الود بين النهر الجوري والتستري الذي كان يقدره، ويتوقع دائما أن يتصور أقواه وأفعاله، ومدى ما قطع من أشواط في مجاله الروحي<sup>2</sup>.

## 2-4- أبو حمزة الصوفي:

هذا صديق آخر من أصدقاء سهل وهو أبو حمزة الصوفي محمد بن ابراهيم الذي توفي عام 269 هـ/882م هذا الصوفي الزاهد العظيم الذي اعتاد أن يلقي المواعظ والخطب لمسجد الرصافة ثم بالحرم النبوي للمدينة.

ويبدو أن أبا حمزة هذا لم يكن يقتصر على الجلوس في حلقة التصوف ، بل كان يخشى مجالس العلم والأدب شأنه في ذلك شأن المستزيد لتلمس مصادر الثقافة والعلم إن وجدت، ولقد كان يعرض على سهل التستري أحيانا ما يسمعه في هذه المجالس، ويعقب سهل على ما يسمع أحيانا بالنقد وأحيانا بالتكميل والتصحيح وأحيانا أخرى بالإقرار والموافقة<sup>1</sup>.

## 3 - أقوال العلماء فيه

### 3-1- قال عن الإمام القشيري :

أحد أئمة القوم لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب الكرامات لقي ذا النون المصري بمكة سنة خروجه إلى الحج وقال سهل: كنت ابن ثلاث سنين وكنت أقوم الليل أنظر إلى صلاة خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فريما كان يقول يا سهل اذهب فم فقد شغلت قلبي.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه: ص41.

<sup>1</sup>- سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص41-42.

يروى عن سهل بن عبد الله: قال خالي يوماً ألا تذكر الله الذي خلقك؟ قلت: كيف أذكر؟ فقال ، قل بقلبك عن تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك: الله معي الله ناظر إلي الله شاهدي فقلت ذلك ثلاث ليالي ثم أعلمته قال لي: قل في ليلة سبع مرات، فقلت ذلك ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة إحدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة<sup>2</sup>. فلما كان بعد سنة قال لي خالي: أحفظ ما علمتك ودم عليه إلا أن تدخل القبر فإنه ينفعك فالدنيا والآخرة، فلما أزل على ذلك سنين وجدت لها حلاوة في سيرة تحملني على ملازمتها وأمره بأن يقولها أولاً ثلاثاً ثم سبعة ثم إحدى عشر على سبيل التدرج سهلاً لانتقاله لشيء إلا ما هو أولى منه، وفي ذلك تعليم وتدرج للمزيد كيف يتعلم المراقبة، وأولها ذكر الله تعالى باللسان مع حضور القلب، فإذا تتبه ذكره بقلبه إن لم يكن في ذكره بلسانه أيضاً زيادة فضيلة فلما رآه منتبهاً قال له فيما ذكر: قل بقلبك من غير أن تحرك به لسانك وفي نقله له في عدد الأفراد سر وهو أنه تعالى فرد يحب الفرد وكونه ثلاثاً وسبعة واحداً عشرة وكأنه ليكون الثالث أقل الجمع والسبع عدد السموات والأرضيين وأيام الأسبوع والإحدى عشر نهاية صلاة الوتر.

<sup>2</sup> - سهل بن عبد الله التستري، تفسير القرآن العظيم، دار الحرم للتراث، 45 سوق الكتاب الجديد بالعتبة 5916021، ط1، ماي 2004، ص67.

### 2-3- ابن العماد الحنبلي:

وقال:

فيها توفي القدوة العارف أبو محمد سهل بن عبد الله التستري الزاهد في المحرم عن نحو من ثمانين سنة وله مواظ وأحوال وكرامات. وكان من أكب مشايخ القوم، ومن كلامه وقد رأى أصحاب الحديث فقال:

وقيل له: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟

قال: حتى يموت ويصب باقي حبره في قبره.

وقال: من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة<sup>1</sup>.

### 3-3- يقول الإمام ابن القيم الجوزية:

سئل سهل التستري: الرجل يأكل في اليوم أكلة؟ قال: أكل الصديقين.

قيل له: فأكلتين؟ قال: أكل المؤمنين، قيل: فثلاث أكلات؟.

فقال: قل لأهله بينوا له معلفا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص41-42.

<sup>2</sup> - المعلف مكان العلف والعلف ما يأكله الحيوان.



## 4 - مؤلفاته:

وبالرغم من الشك في كون التستري قد تعمد التأليف المنظم للكتب أو الرسائل فإن المؤرخين

قد نسبوا إليهم المؤلفات التي تختلف كمًّا وكيفًا.

وأغلب الظن أن هذه الكتب والرسائل إنما هي خلاصة انتقاها ونقلها تلامذته من بعده

وخاصة ابن سالم (الابن) ومن هذه المؤلفات:

1 - دقائق المحبين (أو رفاقه).

2 - مواظ العارفين.

3 - جوابات أهل اليقين.

وقد ورد ذكر هذه المؤلفات الثلاثة في الفهرس لابن النديم (ط فلوجل 1871، ص 662،

243 وهو الذي يقرأ عنوان المؤلف الأول "دقائق" بالراء لا بالبدال.

كما ورد أيضا في معجم المؤلفين ج 4 ص 284 [ط.دمشق] 1957 م.

4 - تفسير القرآن العظيم:

وقد ورد ذكر في بروكلمان GAL .s ,i ,p,333

وفي معجم المؤلفين 4 ص 284، يذكر كلمة الكريم بدل العظيم، وقد نشر الغساني دون

تحقيق بالقاهرة 1908م، ثم أعيد طبعه عام 1911 وإلى هذه الطبعة الأخيرة نشير ما لم

تذكر غير ذلك في حينه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص47-48.

## 5- قصص الأنبياء:

وقد أورد ذكر هذا المؤلف حاجي خليفة في كشف الظنون / ص 107 (ط: 1274هـ، ج4، ص 518 ط فلوجل)، ويبدو أن حاجي خليفة قد رأى هذا المؤلف فعلا لأنه يذكر بدأه بهذه العبارة (الحمد لله الأول الذي لم يسبقه شيء)، و لم يعثر على هذا المؤلف للآن.

## 6- رسالة الحروف :

وهذا المؤلف لم يرد ذكر عنوانه كما هو ، و لكن يبدو أنها الرسالة التي أشار إليها إسماعيل البغدادي في كتابه هدية العارفين / ص 412 بعنوان "زاييرجة" وربما أطلق عليها البغدادي هذا الاسم نظرا لما رأى من أرقام بهوامش مخطوط ظن أنها القيم العددية للحروف التي تمت بصلة وثيقة بالزاييرجة .

## 7 - كتاب الميثاق :

وقد نص عليه ناسخ رسائل الجنيد وهو تلميذ ابن عربي إسماعيل ابن سعنوان رودكين الذي توفي عام 646هـ / 1284م، هذا الكتاب الناسخ يتخذ العنوان الذي وجده لسهل نموذجا و مثلا لعنوان رسالة مماثلة للجنيد في نفس الموضوع . ويضاف إلى ذلك أن الناسخ يؤكد أنه وجد وقرأ رسالة في " الميثاق " لسهل بن عبد الله التستري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوي في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص48-49.

## 8- الغاية لأهل النهاية :

وقد ورد ذكر هذا المؤلف في كشف الظنون ( نشرة فلوجل ج4، ص 303، رقم 8534، كما ورد في هدية العارفين / 1 ص 412)، ويذكر الفريابي ت 912/300 (الفهرست/ 324 ط القاهرة 1348) أن عنوان هذا المؤلف " خلاصات غايات أهل النهاية " (القرشي/ طبقات الحنفية ج1 ص53).

## 9- زايرة:

كما وردت في هدية العارفين، وربما كانت هي رسالة الحروف التي مر الحديث عنها

## 10- سلسيل سهيلة:

وقد نسب الشيخ السنوسي هذا المؤلف الصغير، الذي هو عبارة عن صيغة يظن أنها مأثورة لسهل، ولكن ما سينيوس يشكك في نسبتها ويرى أنها ذات أصل أحدث بكثير من عصر التستري ويشير عبد الرؤوف المناوي في الكواكب الدرية/ 1ص243 إلى هذه الصيغة باعتبارها الصيغة التي تعود سهل أداءها.

## 11- كلام سهل:

وهو مخطوط رقم 727 بمكتبة كوبرولو باستانبول.

كتب هذا المخطوط عطاء الله المعروف بنوعى زاده القاضي في مدينة أسكوب عام 1634م، وقد نقله هذا الناسخ من أصل قديم لا يعرف تاريخه ويحتوي على ثلاثة كتب بالعناوين

التالية: كتاب الشرح والبيان لما أشكل من كلام سهل، كلام سهل بن عبد الله التستري، كتاب المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> سهل بن عبد الله التستري: المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال، تحقيق ونقد وتعليق، الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة، والنشر، ط1، سنة 1980، ص 49-50.

# الفصل الثالث:

مبادئ التصوف عند

ابن سهل التستري

**1- تمهيد:**

إن لكل علم من العلوم كالفقه والحديث والمنطق والنحو والهندسة والفلسفة اصطلاحات خاصة به، لا يعلمها إلا أصحاب ذلك العلم.

وللصوفية اصطلاحاتهم التي قامت بعض الشيء مقام العبارة في تصوير مدركاتهم ومواجيدهم، حين عجزت اللغة عن ذلك.

فكلام الصوفية في تحذير من لا يفهم كلامهم ولا يعرف اصطلاحاتهم من قراءة كتبهم ليس من قبيل كتم العلم، ولكن خوفا من أن يفهم الناس من كتبهم ما لا يقصدون، ومن هذه المصطلحات.

- الأنس: هو ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة.

- الاتصال: وهو أن ينفصل العبد بسره عما سوى الله، فلا يرى بسره غيره، ولا يسمع إلا منه.

- التجريد: وهو أن يتجرد العبد من ظاهره عن الأعراض، وبباطنه عن الأعراض.

- الوجد: هو ما صادف القلب من فزع، أو غم، أو رؤية معنى من أحوال الآخرة، أو كشف حالة بين العبد وبين الله.

- التواجد: هو ظهور ما يجد في باطنه على ظاهره.

- الغيبة: أن يغيب عن حظوظ نفسه فلا يراها، وهي قائمة معه، موجودة فيه، غير أنه غائب عنها بشهود ما للحق.

- الجمع: جمع الهمة، وهو أن تكون الهموم كلها هما واحدًا وهو الله.

## 2 - المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال

نجد في هذا الكتاب وهو موضوعنا للمناقشة، مقتطفات من أقوال سهل محكية على لسان ابن سالم أحياناً، وعلى لسان غيره أحياناً أخرى، وقد يظن قراءة هذا العنوان (المعارضة والرد)، أنه كتاب مخصّص للجدل حول المسائل الكلامية، لكنه في الواقع يضم الكثير من أوجه النقد الموجهة ضد آراء الفرق الكلامية.

وهذا هو الجزء الأخير من مخطوط كوبرولوبا ستانبول الذي ضم حصيلة أجوبة سهل، بالإضافة إلى ثلاثة كتب مستقلة تحت عناوين.

1/ كلام سهل التستري.

2/ كتاب بالشرح والبيان لما أشكل من كلام سهل.

3/ كتاب المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال من كلام سهل.

كما يعد هذا الكتاب إجابات لأسئلة وجهت إليه من تلميذه أبي الحسن أحمد بن سالم وغيره، وهو الذي رواها، وموضوعاتها في التوحيد والمعرفة واليقين، ولعل الراوي أبا القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله الزاهد وهو من سماه بهذا الاسم.

مع أن المحقق لم يذكر أنه وجد هذا العنوان على المخطوط.

- كتاب المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال يكتب دراسة تحليلية للرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال، دراسة مقارنة يسردها سهل بصورة واضحة ومعلومات قيمة.

ولا شك أن هذا العلم مستمد من الكتاب والسن وإلهامات الصالحين وفتوحات العارفين وقد أدخلوا فيه أشياء من علم الفقه لأَمَسَّ الحاجة إليه في علم التَّصَوِّف.

والحكم في التصوف أنه فرد تتمحور مسائله حول معرفة اصطلاحاته والكلمات التي تتداول حول القوم كالإخلاص الصدق، التوكل والزهد، الورع والرضا، التسليم، المحبة، الفناء، البقاء، كالذات والصفات والقدرة والحكمة الروحانية- معرفة الحقيقة.

- الفائدة من علم التصوف هي تهذيب القلوب ومعرفة علام الغيوب أو تقول ثمرته سخاوة النفوس وسلامة الصدور وحسن الخلق مع كل مخلوق.

فالتصوف الإسلامي القويم هو أن يبلغ المؤمن درجة الإحسان التي هي أعلى درجات التوجه إلى الله عزوجل، والتي يشير إليها القرآن الكريم في قوله: « والذين جاهدوا فينا لنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ». العنكبوت 69.

والإمام سهل التستري الصوفي يقول عن مبادئ التصوف: أصولها ستة:

- التمسك بكتاب الله.



- الإقتداء بسنة رسول الله (ص).

- أكل الحلال.

- كف الأذى.

- اجتناب الآثام.

- أداء الحقوق.

المراد بمبادئ التصوف بيان أصوله وقواعده وشروطه وأحكامه، أي أحكام تصفية الأعمال وتصحيح الأحوال، من واجب وسنة ومندوب مع ما يترتب عن ذلك.

- يحتوي التصوف على عدة خصائص، وذلك من منطلق أنه تجربة روحانية لا يشعر بها إلا المتصوف وهي عدة نقاط.

\* أنه تجربة ذاتية وجدانية خالصة، وهي ثمرة معرفة مباشرة لأنها علوم ورسوم تنال بالتعلم والاكْتساب.

\* التجربة الصوفية لا تتسم بالنسقية المنطقية.

\* تتسم التجربة الصوفية بسمة مركزية هي عدم قدرة صاحب التجربة الصوفية نقل

مضامين تجربته إلى الآخرين لأنها لا تستوعبها اللغة العادية فيضطر المتصوف للتعبير بلغة مخصصة.

\* التجربة الصوفية هي تجربة نامية ومتطورة، وليست تجربة متشكلة وهوية ثابتة.

\* التجربة الصوفية ظاهرة دينية تتسم بالعالمية، فلا تتقيد بحدود الزمان والمكان والأجناس واللغات والأديان فلا وطن لها ولا تاريخ ميلاد.

### 3 - تأثير تعاليم التستري:

إن أهمية هذا الكتاب ترجع إلى اكتشاف منهجه وانتظام مسأله، فلذلك دراسة مستقلة.

كما ضمّ هذا الكتاب مقالات حول العلاقة بين ابن طالب المكي وسهل التستري.

وكتب سهل أيضا في علم التوحيد والمعرفة واليقين والرضا والتوكل، وعلم النفوس من

الصدق والإخلاص والخوف والرجاء والورع والزهد والحياء.

كما تحدث عن الرزق، الابتلاء، التداوي، الواعظ عن أدب المحبة، والفقهاء الحقيقي، الرحمة

المعرفة، غاية الخلق، القدر، فهم القرآن، الإيمان ومتعلقاته، الاختصاص والاصطفاء، السنة

بين الإيمان والعمل، الاقتدار بالشهادة، حقيقة الزهد والتقشف، التقدم في طريق الأدب

الصوفي، كمال الأدب، مسؤولية العالم، أنواع الرحلة، الحلال والحرام، تبادل العلاقة بين

الفكر والعقيدة والعمل....

كل هذه المسائل كتب فيها سهل رحمه الله.

خاتمة

## خاتمة:

وختاماً قد أتمنا عملنا بفضل الله وعونه لنا، إذ توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها: التصوف علم من العلوم الإنسانية، وهو روح الإسلام جوهره لأنه تصفية للقلب وتطهيره، وإخلاص العبودية لله، بالإضافة إلى كونه فلسفة حياة تهدف إلى الترقّي بالنفس الإنسانية أخلاقياً.

فغلاة المتصوفة كأهل الأهواء، من الأصوليين وكالمطعون عليهم من المتفقيين، ويرد قولهم ويجتنب فعلهم ولا يترك المذهب الحق الثابت بالنسبة له، وظهورهم فيه.

وأبرز ما يعنينا من قصة العارف بالله سهل التستري هو ذلك الطرح الصوفي الذي تجسد في جملة من الإشراقات التي تمثل تجربته الروحية وتعكس عباداته ومجمل طاعاته لربّه، ومن أهم تعاليمه في التصوف الذكر الدائم، ويعتبر التستري من الأوائل الذين ركزوا على تفسير القرآن الكريم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن الجوزي، تلبيس ابليس، دار الوعي، ص183.
- 2- ابن تيمية، الفرقان بين أولياء الرحمان وأولياء الشيطان، منشورات محمد علي بيضون  
لنشر كتب السنة و الجماعة، دار الكتب العلمية، 2000، ص24.
- 3- ابن سهل التستري، المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال، تحقيق و  
نقد و تعليق الدكتور محمد كمال جعفر، دار الإنسان والترجمة والنشر، ط1، 1980،  
ص09.
- 4- أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق الإمام عبد الحليم محمود والدكتور محمود  
بن الشريف، مطابع مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1989، ص24.
- 5- ابن سهل التستري، تفسير القرآن العظيم، تحقيق وضبط طه عبد الرؤوف سعد وسعد  
حسن محمد علي، دار الحرم للتراث، 45 سوق الكتاب الجديد بالعتبة 5916021، ط1،  
2004، ص12.
- 6- أبو بكر محمد الكلابادي، التعرف لمذهب أهل التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت،  
ص24.
- 7- أبي عبد الرحمان السلمي، الطبقات الصوفية، تحقيق الدكتور أحمد الشرباصي، 1997،  
ص85.

- 8\_ الجوهري، الصحاح، ط4 ، ص1388، 1389، مطبع دار الكتاب العربي، القاموس المحيط، ط3، ص169، ولسان العرب، ط11، ص102، 103.
- 9- الفاعوري، فلسفة التصوف من خلال النشأة و التطور، تحقيق السلوادي، دار زهوان، الأردن، دن، 2010، ص220.
- 10- المصباح المنير، المطبعة العثمانية، ط1، ص161.
- 11- زكي مبارك، التصوف الإسلامي، المكتبة العصرية، لبنان، ص54.
- 12- عبد القادر عيسى، حقائق عن التصوف، ط5، 2001، ص25.
- 13- عبد المنعم الحذفي، العابدة الخاشعة رابعة العدوية إمامة العاشقين والمخزونين، دار الرشاد، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص21.
- 14 د. عرفان عبد الحميد فتاح، نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، دن، ص249، 250.
- 15- مصطفى المدني، النصر النبوية، ص22.



# فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

أ.....	مقدمة:
4.....	1-نبذة يسيرة عن مذهب التصوف:
6.....	2-مفهوم التصوف :
6.....	2-1- لغة:
7.....	2-2- اصطلاحا:
8.....	3-نشأة التصوف
9.....	4-أشهر أعلام التصوف:
9.....	4-1- رابعة العدوية : 100 هـ _ 180 هـ / 717 م _ 787 م:
10.....	4-2- الحسين بن منصور الحلاج : 244 هـ _ 309 هـ / 858 م _ 922 م
11.....	4-3- عبد القادر الجيلاني: 470 هـ - 561 هـ
11.....	4-4- محي الدين العربي: 560 هـ - 638 هـ / 1165 م - 1240 م.
14.....	1-لمحة عن حياة الصوفي سهل ابن عبد الله التستري:
15.....	2-تلاميذه وأصحابه:
15.....	2-1- أبو محمد الجريري:
16.....	2-2- أحمد بن سالم:
16.....	2-3- أبو يعقوب السوسي:
17.....	2-4- أبو حمزة الصوفي:
17.....	3-أقوال العلماء فيه
17.....	3-1- قال عن الإمام القشيري :
19.....	3-2- أرخه ابن العماد الحنبلي:
19.....	3-3- يقول الإمام ابن القيم الجوزية:
20.....	4-مؤلفاته:
25.....	1- تمهيد:

.....26.....	2-المعارضة والردّ على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال
.....29.....	3-تأثير تعاليم التستري:
.....31.....	خاتمة:
.....77.....	قائمة المصادر والمراجع